العرب
الإثنين 2019/10/28
السنة 42 العدد 11511

الآن يمكنك أن تسأل غوغل كما يحلو لك

طور العملاق الأميركي غوغل أدوات محرك بحثه على الإنترنت، بحيث صار قادرا على فهم طلبات مستخدميه اليومية بدلا من تحليل كل كلمة بمفردها أو إضافة مفردات أكثر.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) – كشفت شركة خدمات الإنترنت غوغل عن تطوير أدوات محرك البحث على الإنترنت لكي يتمكن من تحليل اللغة العادية للمستخدمين بصورة أفضل لتسهيل الوصول إلى المعلومات التي يبحث عنها المستخدم بدقة أكبر.

وأوضح العملاق الأميركي أن الهدف من التحديث، هو السماح بأن تعكس عبارات البحث التي يكتبها المستخدمون طريقتهم في الحديث في الحياة اليومية، بدلا من اضطرارهم إلى إدخال سلسلة من الكلمات الدليلية أو الرئيسية التي يعتقدون أن محرك البحث يفهمها بصورة أفضل. كما يهدف هذا التعديل إلى تفسير الاستفسارات بشكل أفضل عند كتابتها على شكل جملة كاملة.

وبحسب مصادر إعلامية، فإن غوغل تسعى للتأثير على نحو 10 بالمئة من طلبات البحث المقدمة باللغة الإنكليزية في الولايات المتحدة، على أن تعمل على معالجة بقية اللغات والبلدان الأخرى في وقت لاحق.

وتلجأ المجموعة العملاقة في مجال التكنولوجيا إلى التقنية المعروفة بـ"التعلّم التلقائي" (ماشين ليرنينغ) لتحسين فهم الطلبات المقدّمة بالإنكليزية الدارجة.

وتستند هذه الأداة إلى تقنية تعرف بـ"بيرت" (بايداريكشونال إنكودر ريبريزنتايشنز فروم ترانسفورمرز) وهي قادرة على فهم المعنى الكامل لجملة ما بدلا من تحليل كل كلمة على حدة.

وكما الحال مع البشر، تستوعب هذه البرمجية معنى الطلبات حتى عندما لا تكون صياغة هذه الأخيرة واضحة أو مكتملة.

ونقل موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن باندو ناياك أحد نواب رئيس غوغل، أن التحسينات الجديدة التي تم إدخالها على محرك البحث تمثل "أكبر قفزة إلى الأمام خلال السنوات الخمس الماضية وإحدى أكبر القفزات في تاريخ البحث على الإنترنت".

وأشار الموقع إلى أن هذه التحسينات أصبحت ممكنة بفضل التكنولوجيا الجديدة التي طورتها شركة غوغل في العام الماضي والمعروفة اختصارا بالحروف "بي.إي.آر.تي" والتي تتيح لمحرك البحث فهما أفضل لسياق أي جملة يتم استخدامها في البحث.

إذا كان المستخدم يبحث عن معلومات خاصة بالسفر إلى بلد آخر، على سبيل المثال، فإن محرك البحث سيدرك أهمية كلمة "إلى" وهي عكس كلمة "من"، أو أنه لن يعطي الكلمة وزنا كافيا للتأثير على نتائج البحث.

ويذكر أن هذه التحسينات تستهدف إعطاء محرك البحث غوغل الذي تم إطلاقه لأول مرة منذ نحو 20 عاما، روحا جديدة تواكب متطلبات العصر.

وكانت شركة غوغل قد أعلنت في الشهر الماضي خاصية جديدة تتيح للمستخدمين التحرك يمينا أو يسارا على تقييمات البرامج التلفزيونية أو الأفلام من أجل تحسين قدرة لوغاريتمات بحث غوغل على فهم تفضيلات المستخدم.

ويأتي ذلك في حين ما زال محرك البحث هو الدجاجة التي تبيض ذهبا لشركة غوغل حتى الآن، حيث تقدر قيمة إيرادات غوغل بحوالي 115 مليار دولار سنويا، تأتي أكثر من 85 بالمئة منها من الإعلانات التي يتم بث أغلبها على خدمة محرك البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن غوغل قالت، الأربعاء الماضي، إنها حققت فتحا جديدا في أبحاث الكمبيوتر باستخدام كمبيوتر كمومي الذي استطاع أن يحل في دقائق مسألة معقدة كان أقوى كمبيوتر خارق متوافر حاليا سيستغرق الآلاف من السنين لحلها.

وتخوض الشركة سباقا مع منافسين مثل آي.بي.أم ومايكروسوفت على الاستغلال التجاري للتكنولوجيا وبيعها من خلال وحدات للحوسبة السحابية.

أكتب كما تحب غوغل يفهم ما تريد البحث عنه

تشكيلي مصري يحول الشارع إلى غاليري

رحاب عليوة

القاهرة – يسعى فنان تشكيلي مصري إلى تحويل الشوارع إلى معارض فنية مفتوحة، حيث تنقل بلوحاته بين عدة محافظات ووسائل نقل عمومية، ليثبت قدرة المواطن العادي على تذوق الفن الذي طالما ارتبط في بعض الأذهان بالتعقيد.

ويأمل عادل بنيامين في الحصول على دعم من وزارة الثقافة يتيح له قطع مئات الكيلومترات من محافظته أسوان جنوبا إلى القاهرة، لنقل مشروعه الفني المتمثل في تنظيم معارض للفنون التشكيلية في الشارع.

ويرى معارضو بنيامين النزول بالفن التشكيلي إلى الشارع تعديا على تقاليده الرصينة، متهمين إياه بتحويل الفن التشكيلي إلى بضائع رخيصة على الأرصفة.

وكشف بنيامين لـ"العرب" أنه لم يبع لوحة واحدة في معارضه في الشارع، لأن هدفه تثقيف العامة، والبرهنة على أن الجمال لغة في ذاته لا يحتاج وسائط وترجمات كي يُفهم، مشيرا إلى أن ثمن "أقل لوحة لفنان تشكيلي يبلغ نحو 60 دولارا" وهو ما لا يقدر البسطاء ممن يقصدهم بمعارضه على دفعه.

وأضاف أنه يشارك في المعارض بشكل منتظم، وفي الشارع فقط يرى وجوها جديدة وتفاعلات مختلفة، موضحا أن "معارض الفن التشكيلي باتت أقرب إلى حفل زفاف يتكرر في العام 5 مرات، يضم المدعوين ذاتهم وهؤلاء نحن الفنانين التشكيليين".

ويراهن بنيامين على تذوق العامة للفن، محاولا سد فجوة عميقة تكونت على مدار عقود بين التشكيليين والعامة.

وأكد أن داخل كل منا فنانا تشكيليا، "في اختيارك لملابسك، ترتيبك لأثاث منزلك، بل أبسط من ذلك أن السيدة خلال عملية الطهي تقوم بعملية فنية تشكيلية، تبدأها بتحضير المكونات، كما يحضر الفنان ألوانه، ثم إعدادها بنسب محددة، لتنتج طبقا هو فن على نحو ما".

ويرى التشكيلي المصري أن المشكلة التي يواجهها الناس تكمن في افتقادهم للقيم الجمالية، "كل شيء حولنا يمكن أن يصبح لوحة فنية إذا تأملناه على نحو مغاير، فقر الفن هو فقر داخلي، يتعلق بالتربية والوعي والقدرة على التذوق".

ويبدأ تفاعل المارة مع مبادرات بنيامين بالدهشة التي تدفعهم إلى التساؤل حول طبيعة الشخص وماهية لوحاته، وقد تنتهي بأن يصبحوا هم أنفسهم فنانين. وأوضح بنيامين أنه في إحدى جولاته التقى ضابطا أخبره أن ابنته "تدرس حاليا بكلية الفنون الجميلة بسببك، فقد صادفت معارضك أكثر من مرة، فعشقت الفن وآمنت به من خلالك".

تخرج بنيامين من معهد "ليوناردو دافنشي" منتصف سبعينات القرن الماضي، واختار الشارع كساحة عرض منذ عام 1973 حين خرج بأول معرض للوحاته على سور مستشفى الجلاء بوسط القاهرة.

ورغم تجواله بين عواصم عالمية لم يصبه التعالي، الذي يصيب بعض التشكيليين، والانعزال عن العامة، حيث يوجهون لوحاتهم إلى المثقف الدارس باعتباره الوحيد القادر على تلقي رسائلها الكامنة، إذ استمر في عرض لوحاته دون ملل في الشارع، طيلة الفترة الماضية، قبل أن تساعده وسائل التواصل الاجتماعي على تحقيق أهداف مشروعه وتشجع آخرين على انتهاجه.

ووفقا لبنيامين، يتجاوز مشروع الفنان التشكيلي مجرد البرهنة على سمو القيم الجمالية فوق المستويات الثقافية والاقتصادية، إلى قدرة تلك القيم على زرع الانتماء عبر مشروع مواز يعمد إلى تحويل "الكم المهمل إلى قيمة مضافة".

تجاهلت نتفليكس ذكر اسم هبة مجدي في أول مسلسلاتها باللهجة المصرية «ما وراء الطبيعة» رغم ذكر الممثلة المصرية أنها بطلة العمل. وهو ما يرجح إمكانية أن تكون الشركة تبحث عن ممثلة بديلة، بسبب إعلان هبة عن وجودها في البطولة قبل إصدار نتفليكس لبيانها.

مطرب القبور يغني للموتى رضوخا للأحياء

مكسيكو سيتي – هناك العديد من أوجه التشابه بين عادات وتقاليد العالم العربي وأميركا اللاتينية، ومن بينها الحرص على الاحتفاء بالموتى، وبينما يخرج الناس في العالم العربي لزيارة القبور في مطلع شهر رجب، ويحملون طعاما وزهورا ملونة ويتصدقون على أرواح الأموات، في إسبانيا وأميركا اللاتينية، يخرجون في مطلع شهر نوفمبر من كل عام إلى القبور للاحتفال بيوم الموتى بنفس الأسلوب تقريبا.

ومثلما يصطحب المسلمون إلى مقابرهم مقرئا لتلاوة القرآن ترحما على الموتى. يصطحب اللاتينيون مطرب القبور المعروف بالأجويرو.

يغني "الأجويرو" أو مطرب القبور بضعة أغان لكل متوفي، على حسب ما يطلبه الجمهور من أهل المتوفي وأحبابه، بعض هذه الأغاني لا يشترط أن تكون حزينة، فهناك أغنيات مرحة وسعيدة، وهناك أيضا أغاني عتاب وملام، الأمر يتوقف على ما يطلبه المستمعون.

وتجدر الإشارة إلى أن اليونسكو أدرجت عام 2008 احتفالية المكسيك بيوم الموتى على قائمة تراث الإنسانية غير المادي، وخاصة تفاصيله مثل: موكب استعراض الجماجم والهياكل العظمية.

صباح العرب

نهى الصراف

رسائل توك توك

بعد أن تخلى عنهم الجميع ولفظتهم كتب المنظرين الاقتصاديين وأخرجهم العالم الجبان من حساباته المستقبلية، تدخلت مخلوقات غامضة لا يعلم الله إن كانت سقطت من السماء أو خرجت من ثقب الوجع.. لتربت على أرواحهم المكسورة وتمنحهم جرعة صبر ونفحة هواء نقية بعد أن امتلأت أجسادهم بغازات مسيلة للدموع.

لا يبدو التوك توك الذي ظهر كمخلوق خرافي في ساحات التظاهر العراقية، وسيلة نقل عادية، فهو أشبه بمركبة فضائية بعجلات من ريح تسير على الأرض بسرعة غريبة تراوغ المسافات، تتوقف في اللحظة المناسبة لتلتقط أنفاسها بينما يتأرجح سائقوها، المخلوقات الغامضة التي لا تشبهنا، مثل غيمات طيبة تحط على الأرض بين الحين والآخر لالتقاط آهة من فم موجوع أو صرخة من جرح فاغر، ثم تطير على خطى ملائكة مسرعين حمّلتهم سماء بعيدة رسائل اعتذار متأخرة.

التوك توك الذي تطور عن مركبة الريكاشة اليابانية القديمة، تحوّل إلى سيارة إسعاف تنقل الجرحى إلى المستشفيات وسيارة نجدة تنقل الطعام والماء لرفاقهم الذين ينتظرون دورهم على حافة الجرح.

في المقاييس العالمية، يعد التوك توك مركبة غير مطابقة للمواصفات الأمنية، وذلك لعدم اتزانها وافتقاد هيكلها الخارجي للمتانة، إضافة إلى عدم وجود أبواب أو أحزمة أمان وهو ما يعرض الركاب للخطر في حالة الحوادث، لكنه كان وسيلة الإنقاذ الأكثر متانة لجرحى التظاهرات في العراق!

غير مصدقة، كنت ألاحق شبح ابتسامة رغما عني، وأنا أتابع حركة المركبات (التكتكية)، التي ذكرتني بأفلام الرسوم المتحركة التي تتحدث عن مخلوقات فضائية عجيبة ستأتي في يوم ما، على غفلة منا، لاحتلال كوكب الأرض! كذبوا علينا كثيرا ولوثوا طفولتنا بهذياناتهم، وبينما كنا نتابع باهتمام وفضول كبيرين مصيرنا في أفلام الكرتون، تفرغوا هم لاحتلال كوكب أحلامنا.

توقفت أفكاري ومعها ابتسامتي المزيفة، بعد أن لمحت ملاكا آخر كان يلاعب الموت من مسافة قريبة يقف متحديا وهو لا يمتلك سوى عظام رقيقة وسنوات هشة، يمكننا أن نعدها على أصابع اليد الواحدة.

فتى نحيف، كما وثقه مشهد فيديو معتم بعد منتصف ليلة بغدادية حافلة بالموت، يحمل راية ويلوح بها وسط فضاء مغمور بالرصاص الحيّ!

– "ماذا تفعل.. طفل طفل هذا.. ارجع أبوالراية!"، صرخ رفاقه وهم يراقبونه من مسافة آمنة.

لا، لا أظن أنهم رفاقه، فالفتى كان في سن الثانية عشرة أو أقل بقليل. واصل الشبان صراخهم "تعاااال ارجع.."، من دون جدوى. وكأنه مسكون بالعناد، لا يرى ولا يسمع حتى صوت الموت وهو يصرخ في وجهه الغض مع رشقات الرصاص..

يقول له الموت "أنا في طريقي إليك" ويقول رفاقه "تعاااال.. اسحبوه من المكان.. إنه مجرد طفل" فيرد عليهم هو بالصمت بينما يحمل الراية بصعوبة ويرفرف بها أعزل.

كيف وصل الملاك إلى هذه البقعة الموبوءة بالموت؟ وكيف تركته أمه وذهبت إلى سريرها في هذه الليلة المظلمة؟

ليس هذيانا، ما أكتبه في الساعة الثالثة فجرا، هذه ترجمة حرفية للمشاهد التي تسقط على شاشة حاسوبي منذ أيام مرّت على اندلاع تظاهرات شباب العراق.

نعم، تم (سحب) الصبي – الملاك وأنقذه رفاقه ولم تخدش طفولته رصاصة تائهة، لكنني ما زلت واقفة في مكانه أتلقى الرصاص بدلا منه وأحاول أن أخفف من سخونتها أو أخفيها في مكان ما، حتى لا تلاحق الصغير مرة أخرى في كوابيسه.